



عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الرابع للسياسات السكانية لـ(زنگنه):

**القضية السكانية من أهم القضايا في المجتمع وينبغي أن تتفاعل معها كل الجهات والمؤسسات الوطنية
النظام التعليمي والبحث التربوي له دور محوري في القضية السكانية**



الازدحام السكاني



صدر مؤخراً عن (الأسكوا) خاص بالهجرة الدولية في المنطقة العربية «التحديات والغرض»

صنانع / أمين عبد الله إبراهيم :
صدر مؤخرًا العدد الثالث من تقرير المس
سلسلة التقارير التحليلية التي تتصدره
غريبي آسيماً (الاسكوا) كل عامين، وهي
عنوان "المigration الدولية في المنطقة الـ
تعيق المعرفة باللاقة المتبادلة والحيو

صدر مؤخراً العدد الثالث من تقرير السكان والتنمية، والذي يتدرج ضمن مسلسلة التقارير التحليلية التي تصدرها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا) كل عامين، وبهدف هذا التقرير الذي صدر تحت عنوان "المigration الدولية في المنطقة العربية، التحديات والغرض" إلى عمق المعرفة بالعلاقة المتباينة والحيوية بين القضايا السكانية والتنمية وإلى التوعية الميسقة بالتحديات التي تفرضها ديناميكيات السكان أبعادها الديموغرافية والاقتصادية، والاجتماعية والسياسية.

وقد تناول هذا التقرير ظاهرة الهجرة الدولية بمختلف ابعادها تداعياتها وعلاقتها بالسوق الدولي والإقليمي والوطني الذي يؤثر في سرعتها وتباينها وكفتها وجدوها، حيث بين التقرير أن أعداد المهاجرين في الوقت الحاضر قد تزايدت، إذ يغادر ملايين الرجال والنساء منازلهم سنويًا ويعبرون الحدود الوطنية بحثاً عن المزيد من الأمان الإنساني الاجتماعي لهم ولذويهم، تحدوهם الرغبة في الحصول على أجور أعلى فرصة أفضل للعمل والحياة، إلا أن بعضهم يضطربون إلى مغادرة منازلهم بن حرج المجاعة والفقر والكوارث الطبيعية والتدهور البيئي والتزاعات المسلحة والاضطهاد وترتبط معظم تيارات الهجرة تارياً بـالجوار الجغرافي حيث تكثر فرص الحصول على المعلومات عن أسواق العمل الخارجية، كما تقل كلفة الانتقال إلى بلدان الاستقبال، مما يعني أن الموقع الجغرافي لبلدان الاستقبال يات حاجزاً أقل صعوبة أمام حركة الهجرة، مما تزايد وتتنوع أيضاً البلدان المعنية بمسألة الهجرة باعتبارها إما بلداناً مرسلة أو مستقبلة للمهاجرين، أو هي بلدان مرسلة ومستقبلة للمهاجرين في الوقت ذاته.

وأوضح التقرير بأن الهجرة الدولية كانت ولا تزال ظاهرة دولية تتسع باطراد تؤثر على تشكيل اقتصادات العالم وال العلاقات السياسية الاقتصادية بين بلدان الإرسال

هجرة الكفاءات العربية إلى خارج المنطقة العربية

تزايدت نتيجة عدم توفر سياسات مؤاتية وأشار التقرير إلى أن عدد المهاجرين قد بلغ في عام 2005 في 191 مليون مهاجر منهم 115 مليون يعيشون في البلدان المتقدمة، و 75 مليوناً يعيشون في البلدان النامية، و سجلت بلدان ذات الدخل المرتفع أكبر زيادة في عدد المهاجرين إليها، إذ بلغ 41 مليون مهاجر، أما حاويات المهاجرين على مستوى العالم فقد بلغ عام 2005 حوالي 232 مليار دولار، كان صيب البلدان النامية منها 167 مليار دولار، واستقطبت

المنطقة العربية في عام 2004م
ـ حوالي 21.6 مليار دولار، كان
ـ صيب لبيان والمغرب منها
ـ 44%، وتوزع الباقى على سائر البلدان العربية للأيدي العاملة،
ـ حيث كانت تحويلات المهاجرين العرب ولا تزال الوجه الأكثر وضوحاً من
ـ وجه تأثير الهجرة على المستويات الفردية والوطنية والإقليمية.
ـ وأصحاب التقرير بيان هذه التحويلات، على اختلاف تقديراتهاـ . كانت أكبر
ـ من المساعدات الرسمية العربية وغير العربية، وقد تزايدت مساحتها في
ـ تفضيل العجز في ميزان المدفوعات من العادات الأجنبية، وازدادت حصتها
ـ بقارنة بال الصادرات، وكذلك نسبتها مقارنة بنسب القطاعات المحلية
ـ للاقتصاد الأساسية في الناتج المحلي الإجماليـ (كالبناء والسياحة
ـ والتجارة وبعض خدمات التعليم والصحة والنقل)ـ ، وأسهمت المиграة
ـ الدولية في المنطقة العربية في تحسين الأحوال المعيشية للمهاجرين
ـ وأسرهمـ ، إذ ساعدت في تلبية حاجاتهم الأساسية في السكن والتعليم
ـ الدواء والغذاءـ ، وإقامة بعض المشاريع الصغيرة في مجالات التجارة
ـ الزراعيةـ ، وتحديث بعض أدوات الانتاج كما في تونس ومصر والمغربـ
ـ كما أسهمت المиграة أيضاً في خفض معدل الفقر بحوالي 2% على الأقلـ
ـ وحالت دون وقوع بعض الأفراد والأسر تحت خطوط الفقر الدوليةـ ،
ـ خاصة في بلدان الأرسلان العربيةـ ، وكانت المиграة بذلك ذات قيمة مضافة
ـ لتحسين ظروف عيش المهاجرين وأسرهم ومن يحيطون بهـ .
ـ وأكد التقرير على أن هجرة الكفاءات العربية إلى خارج المنطقة العربية
ـ قد تزايد نتيجة لعدم توفر السياسات والشروط المؤاتية لتوظيفها في
ـ الأنشطة الإنمائـية الأكـثر ملائمة لـ تحـصصـاتها العلمـية وـ قـدرـاتها وـ مـهـارـاتهاـ ،
ـ ضـلاـعاًـ عنـ غـيـابـ السـيـاقـ السـيـاسـيـ الذـيـ يـدعـمـ الـحرـرـيـةـ والأـكـادـيمـيـةـ
ـ الـتـيـ تـنـشـدـهاـ الـكـفـاءـاتـ الـعـرـبـيـةـ ،ـ وـ فـيـ مـقـابـلـ ذـلـكـ تـكـثـرـ وـسـائـلـ التـحـفيـزـ
ـ الـإـغـراءـ مـنـ بـلـدـانـ الـاستـقـابـلـ الـأـورـوبـيـةـ وـ مـنـ أـمـريـكاـ الـشـمـالـيـةـ ،ـ حتـىـ بلـغـ

المؤتمر الرابع للسكان يكتسب أهمية خاصة

من خلال موقعكم في مركز البحوث والتطوير التربوي .. كيف تنتظرون إلـى المؤتمر الوطني الرابع للسياسات السكانية 2007 م المزمع عقدة الشهـر في العاصمة صنعاء، وأهم نتائجه المتوقعة؟

يكتسب المؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية أهمية قصوى كونـه في ظل ظروف بعيدة مؤاتية أولها أنه ينعقد في ظل توجهات الـقيادة التي مابرحت ترکز على الإنسان بدرجة مباشرة والتـي عبر عنـهـا في خـامـة الأخـ الرئيس من خلال مصـفـفة موضوعـية ووـاقـعـية تستـهـدـفـ

المؤتمر الوطني الرابع للسياسات السكانية يكتسب أهمية خاصة

أهمية خاصة ويعبر عن استشعار الـقـيـادـة

الـسـيـاسـةـ الـحـكـمـةـ الـحـسـاـمـةـ الـقـضـيـةـ السـكـانـيـةـ

تحقيق المزيد من البرامج والأنشطة المرتبطة بتحقيق معدلات النمو الاقتصادي الاجتماعي والتربوي وتأتي المسألة السكانية في مقدمة هذه البرامج باعتبار إن تتصدى للمشكلات السكانية هو القاعدة الأساسية التي ستحقق للبنين نهوضاً نفوذاً يؤمن للمواطن الاستقرار في حياته المعيشية، وثانياً أن الجمهورية اليمنية تمتلك استراتيجية وطنية للسكان والتي حقق برنامجها الشيء الكثير على أرض الواقع، لذلك فإن أهمية المؤتمر الرابع للسكان تحدد أيضاً في أن يبرر ما تحقق حتى الآن سيجعل المؤتمر قادرًا على تحديد المزيد من الخيارات التي ستنتهي بالعملية الواقعية وفي ضوء النهج الواضح والبارز للشركاء في قضية السكانية حيث تجلت أثار هذا النهج في مشاريع العلاجات والمقترنات المحاور التي سيناقشها المؤتمر وفي ارتباطها الوثيق بالاستراتيجيات ومجالات التنمية المختلفة وأكثر شيء مع ما هو مطروح من برامج للحكومة، وأيضاً لأن استشعار القيادة السياسية والحكومة بجسامنة القضية السكانية وتوجيهاتها للستمرة بشأن اتخاذ المزيد من الحلول لخفض النمو السكاني فإن المؤتمر يضع برؤية النقدية للوضع الراهن ومراجعته وتبليان المشكلات والمعوقات التي اثرت على التنفيذ الأمثل للاستراتيجية الوطنية للسكان، وإيجاد ضمانة أكيدة لتغطية شاملة لخدمات الصحة الانجابية وتتنظيم الأسرة وخلق توازن موضوعي بين معدلات النمو السكاني والتنمية المستدامة وتبني منهجية واضحة في الدعوة إلى الاتصال من أجل تعديل السلوك السكاني لدى أفراد المجتمع، وخلق شراكة



Page 10



10 of 10

في إطار حملة نهجه الشاب ومن أها، تعزز الوعي، الصح، والمعارف لدى جم

البرنامج ينشد تنمية وتعزيز حوار الأجيال لتحقيق تعليم ملائم بهذه القضايا

اللاماني والبنك الدولي قد اسس برنامج شراكة لبناء القدرات وتبادل المعرفة بين المنظمات الشبابية ويربط البرنامج اليماني الالماني للصحة الانجذابية أنشطته المتعلقة بالصحة الانجذابية إلى هذه الشراكة ليدعم التطور الصحي ولزيادة من نشطته المتعلقة بالصحة بالإضافة إلى ذلك فإن البرنامج يهدف إلى دعم تقديم خدمات الصحية الصديقة للشباب، ويسعى البرنامج إلى تطوير الكفاءات لوزارة الصحة العامة والسكان لتتركيز الجهود على الاحتياجات الحددة حقوق النشء والشباب مع إيلاء اهتمام خاص للتيسير بين الشركاء، يذكر أن الكتيبات الأرشادية الستة التي أصدرها البرنامج اليماني الالماني لصحة الانجذابية قد أستهل كل كتيب منها بكلمات قصيرة لكلا من الدكتوره / اروى الربيع وكيلة وزارة الصحة لقطاع السكان والشيخ / يحيى النجار وكيل وزارة الأوقاف لقطاع الارشاد (سابقاً) تناولا فيها أهمية هذه الكتيبات وما فيها من معلومات وما يمكن أن تسهم به في تزويد الشباب اليماني بالمعلومات والمعارف وإرشادهم لأن يصبحوا مستخدمو قرارات مسؤولة بالنسبة لحياتهم، حيث ان الكتيبات الستة إجمالاً قد شملت في طياتها على نحو (244) سؤال وجواب في مختلف الجوانب المرتبطة بقضايا الصحة الانجذابية وقد توزعت هذه الأسئلة والأجوبة بين الكتيبات الستة على النحو التالي (52) سؤال وجواب في النمو والبلوغ (54) سؤال وجواب في الزواج وبناء الأسرة (26) سؤال وجواب في تنظيم الأسرة (42) سؤال وجواب في الحمل والولادة والرضاعة (42) سؤال في الایذن.. والعدوى المنقوله جنسياً، (28) سؤال في القات والتدخين.

و قال بأن وبناء على تجمع منظم لاستئلاة مجهولة المصدر من (795) شباب وفتيات يمنيين تتراوح أعمارهم بين 14-24 سنة تم إعداد ستة كتيبات تستهدف الشباب القادر على القراءة كمنهج وصفي وأنه قد تم تطوير هذه الكتيبات بمشاركة الشباب أنفسهم كما أنه قد تمت مناقشة كافة الأسئلة وكل على حدة مع شريحة واسعة من الكبار الراشدين من الآباء والمدرسين وخبراء الاتصال والأطباء وعلماء الدين وقد تم تعديل كل كتيب أكثر من مرة حتى أصبحت مقبولة لشريحة كبيرة من الجمهور من مختلف فئات المجتمع.

أملاً في أن يتم توزيع كافة الكتيبات بشكل واسع وأن يتم قراءتها من قبل أكبر عدد من الشباب وأنه يمكن لكل من يريد أن يقوم بنسخ أو إعادة طباعة هذه الكتيبات بحرية ومن دون الرجوع إلى مصدرها، كما يمكن الحصول على نسخة منها من الموقع الإلكتروني للبرنامج (WWW.yg-rhp.org) ..مشيراً إلى أن البرنامج ومن خلال هذا العمل ينشد تنمية هذه التجربة وتعزيز حوار الأجيال، كما يدعو أيضاً علماء الدين وقطاع التعليم لتوحيد الجهود والعمل معًا نحو تحقيق تعليم ملائم بشأن قضايا الصحة الإنجابية والإرشاد والتوجيه الروحي المناسب.

ونوه إلى أن البرنامج اليمني الألماني للصحة الإنجابية يعمل على اعتبار أن تدخل الصحة الإنجابية الناجحة للشباب يجب أن يكون ضمن إطار المهارات الحياتية وبناء القدرات وقال في ختام تصريحه بأن التعاون الفني

كتب / المحرر السكاني

أصدر البرنامج اليمني الألماني للصحة الإنجابية خلال الفترة القليلة الماضية وفي إطار جهودة وأشطته الموجه نحو الشباب والهادفة إلى تعزيز الوعي والمعارف لدى الشباب وتوفير ما قد يحتاجونه من المعلومات الأساسية العامة حول الصحة الإنجابية ستة كتيبات إرشادية عن الصحة الإنجابية تناولت ستة قضايا رئيسية في هذا الجانب هي النمو والبلوغ إلى الزواج وبناء الأسرة تنظيم الأسرة الحمل والولادة والرضاعة، الإيدز .. العودي المنشورة جنسياً، القات والتدخين.

السيد الدكتور مارتن كاده مستشار الخدمات الصحية بالبرنامج اليمني الألماني للصحة الإنجابية قال في تصريح للصحيفة بأن صغار السن والشباب في اليمن يشكلون نسبة كبيرة من المجتمع، وتطورهم الصحي يمثل اهتمام خاص للحكومة اليمنية، وأن الأبحاث الحديثةشير إلى أن الشباب اليمني بحاجة كبيرة إلى معلومات عن وظائف جسادهم والمخاطر المرتبطة على السلوكيات الغير صحية والافتقار إلى هذه المعلومات غالباً ما يعرضهم للمخاطر أو يسبب لهم القلق والخوف التي تمنعهم من أن يصبحوا كباراً سعداء وأصحاب.

وأضاف بأنه بناء القدرات في مجالات الصحة الإنجابية بواسطه الشباب اليمني تعتبر من النتائج الأساسية التي يهدف البرنامج اليمني الألماني